(389) ولاطالبين بذلك التكبر بل مذعنين بالحق متذللين، غير آنفين، من الاذعان به. " يخافون ربهم من فوقهم، ويفعلون مايؤمرون " قيل في معناه قولان: احدهما - يخافون عقاب ربهم من فوقهم، لانه يأتي من فوق. الثاني - انه لما وصف بأنه عال ومتعال، على معنى قادر، لا قادر أقدر منه، فقيل صفته في أعلى مراتب صفات القادرين، حسن ان يقال " من فوقهم " ليدل على ان هذا المعنى من الاقتدار الذي لايساويه قادر، وقوله " ويفعلون ما يؤمرون " يعني الملائكة يفعلون مايأمرهم ا به، ولايعصونه، كماقال " لا يعصون ا ماامرهم ويفعلون مايؤمرون " (1) قوله تعالى: (وقال ا لاتتخذوا إلهين اثنين إنماهو إله واحد فإياي فارهبون (51) وله مافي السموات والارض وله الدين واصبا أفغير ا تتقون) (52) آيتان بلاخلاف يقول ا تعالى ناهيا لعباده " لاتتخذوا إلهين اثنين " اي لاتعبدوا مع ا غيره، فتشركوا بينهما في العبادة. ثم اخبر انه إله واحد لا اكثر منه، لان لفظة (إنما) تفيد ثبوت الاله الواحد، ونفي مازاد عليه على مابيناه فيما مضى. وقوله " فأياي فارهبون " معناه ارهبوا عقابي وسخطي فلا تتخذوا معي إلهاآخر ومعبودا سواي. وفي قوله " اثنين " بعد قوله " إلهين " قولان:

---

(1) سورة التحريم آية 6